

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عامر بن الطفيل فأصابته دعوة رسول فأصابته الغدة ومات في بيت سلولية فقال أغدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية .

وفي هذه القصة مقنع في المنافرة عن غيرها وفي كتاب الريحان والربيعان لبعض الأندلسيين جملة من هذه المفاحرات والمنافرات .

النوع الثالث عشر المعرفة بأيام الحروب الواقعة وفيه ثلاثة مقاصد .

المقصد الأول في وجه احتياج الكاتب إلى ذلك .

قد ذكر في حسن التوسل أن الكاتب يحتاج إلى معرفة أيام العرب وتسمية الأيام التي كانت بينهم ومعرفة يوم كل قبيلة على الأخرى وما جرى بينهم من الأشعار والمناقضات وذكر فارس مشهور أو ملك مذكور أو واقعة معينة لشخص خاص وما ادعاه كل منهم لنفسه أو ليومه لما في ذلك من العلم بما يستشهد به من واقعة قديمة أو يرد عليه في مكاتبة من ذكر يوم مشهور أو فارس معين ونحو ذلك مما مضى عليه أمر الجاهلية أو حدث في الإسلام فإن الكاتب إذا لم يكن عارفا بالوقائع عالما بما جرى منها لم يدر كيف يجيب عما يرد عليه من مثلها ولا ما يقول إذا سئل عنها .

المقصد الثاني في ذكر أيام من ذلك ترشد إلى معرفة المقصد منه .

ومن أشهرها ذكرا وأعظمها حربا يوم خزاز خزاز اسم جبل بين البصرة ومكة كانت الواقعة عنده فعرفت به وكانت الحرب فيه بين بني